يدعوني ربي فاقول لبيك وسعديك والخير بيديك
والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين
يديك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك تباركت رب البيت
وخص يوم القيامة في هذه الاحاديث لانفراده بالسيادة
فيه من غير منازع بخلاف الدنيا اولان تلك الدار دار
الدوام والبقا فالسيادة فيها هي المعتبرة وان كان
سيد العالم باسره في الدنيا ايضا والمراد بولد ادم
في الحديث الاول النوع الانساني وكذا كل جماعة سموا
باسم ابيهم يجوز اطلاق الابن عليه واطلاقه عليهم
كما يقال تميم له ولاولاده وكذا يقال بنو تميم لما يشمل
تميما وهو القبيلة فلا يرد ان هذا اللفظ لا يدل
على سيادته على ادم مع ثبوتها في احاديث كثيرة ويصح
ان يراد خصوص اولاد ادم ويعلم منه سيادته على ادم
بالاولى لان من جملة اولاده اولوا العزم وهم افضل
منه قال الشيخ الشعراني نقلا عن شيخه الخواص
قدس سرهما ما حاصله ينبغي اشاعة حديث
انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر بين العوام
وغيرهم لانه صلى الله عليه وسلم ما قال ذلك الا ليعلم
امته انه اول من يفتح باب الشفاعة فيرجهم ذلك

اليوم

اليوم من الكرب والشي فلا يأتون قبله الى نبي
بعد نبي بل يصبرون حتى يفرغ الناس من سوال
الانبيا ثم يأتونه صلى الله عليه وسلم هكذا فهمنا
الله تعالى من هذا الحديث فان الانبيا لا تزكي نفوسها
الا لغرض صحيح ونظير ذلك مدح الملايكة انفسها
بقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فان تعظيمها
نفوسها بين الملا ثم سجودها لادم اكمل من سجودهم
وهم مجهولون المقام فعلم الله لا يأتي يوم القيامة
لنبي بعد نبي الا من لم يبلغه هذا الحديث او بلغه
ثم نسيه اه محمد هو اشهر اسمائه صلى الله عليه
وسلم وسياتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى
في المنهجة الذي اظهرت اي ابنت واوضحت به
اي بوجوده وظهوره وهديه ونوره معالم جمع معلم
وهو الاثر يستدل به على الطريق قال في القاموس
ومعلم الشي كمقعد مظنته وما يستدل به على الطريق
كالعلامة اه العرفان هو المعرفة اي الذي ظهرت
به انوار المعرفة الالهية للخاصة والعامة واثارها هو
عبادة الله تعالى والقيام بخدمته كل على حسب
معرفته فما عرف الله من عرف الا بواسطته ولا دخل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)